Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (37) : 30 Oct 2020
P: 20 - 38

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (37) : 30 أكتوبر 2020 م
ص: 20 - 38

Future Career anxiety & Its Relation with Self- Efficacy among the General Education Diploma Students in South Al Batinah Governorate in the Sultanate of Oman

Ali Humaid Saif Almuqbali
Ministry of Education || Sultanate of Oman
Abdel Fattah Mohammed Saeed Al- Khawaja
University of Nizwa || Sultanate of Oman

Abstract: The study aims to identify the relationship between future career anxiety & self- efficacy among students of the General Education Diploma in South al Batinah Governorate in Oman. A **descriptive research** design used; In order to achieve the objectives of the study, two scales were applied: the future career Anxiety Scale & Self- Efficacy Scale on a sample of 488 male & female students. The results of the study showed that the level of professional career anxiety & level of self- efficacy among students are in general moderate. And there is a negative statistically correlation between future career anxiety & self- efficacy. The study recommends conducting counseling programs to reduce the level of future career anxiety among diploma students

Keywords: Future Career anxiety, Self- Efficacy & Diploma Students.

قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان[1]

علي حميد سيف المقبالي
وزارة التربية والتعليم || سلطنة عُمان
عبد الفتاح محمد سعيد الخواجه
قسم التربية والدراسات الإنسانية || جامعة نزوى || سلطنة عُمان

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل المهني بفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني، ومقياس فاعلية الذات المهنية، على عينة مكونة من (488) طالبًا وطالبة من محافظة جنوب الباطنة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل المهني ومستوى فاعلية الذات المهنية لدى العينة جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة. وتوصي الدراسة بإجراء برامج ارشادية لخفض مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الدبلوم.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل المهني، فاعلية الذات المهنية، طلبة دبلوم التعليم العام.

(1) هذا البحث مستل من رسالة ماجستير إرشاد وتوجيه، جامعة نزوى، للطالب علي المقبالي، وإشراف د.عبد الفتاح الخواجه، 2019م.

المقدمة:

يُعد قلق المستقبل المهني من أهم مصادر القلق الغامض هو المستقبل لأنه مرتبط بقضايا لا زالت في الغد، ولكن نتيجة لأحداث ومعطيات الحاضر بدأت مشكلة قلق المستقبل أكثر استحضارًا نتيجة للتحولات التي أحدثت إشكالا كبيرة في مظاهر عدم الاستقرار في حياة الأفراد، والمجموعات، وبدأ عدم الوثوق في المستقبل كحالة نفسية بارزة تخص فئة الشباب (البدران، 2011).

ويمكن القول بأن المستقبل المهني يشكل لدى الكثير من طلبة المدارس ومن بينهم طلبة الدبلوم العام قلقا غامضا ويظهر ذلك بصورة أكبر عند الطالب عندما يتصور أنه لن يحصل على عمل في المستقبل بسبب كثرة الخرجين من مختلف التخصصات، وقلة فرص العمل المتوفرة في سوق العمل، فالمهنة تمثل جانبًا مهما في حياة الفرد فهي تلبي احتياجاته المختلفة وتشعره بالقيمة الاجتماعية مما يساهم في تحقيق أهدافه النفسية والاجتماعية، وبتحقيق ذلك يعيش حياة أسرية واجتماعية مستقرة (أبو غالي وأبو مصطفى، 2016).

ومن العوامل التي قد تؤثر على مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلاب هي فاعلية الذات المهنية، حيث إن الطلاب الذين يمتلكون إحساسا مرتفعا بالفاعلية الذاتية يستطيعون بذل جهد أكبر ويحتفظون بمعدل النشاط والمثابرة لمدة أطول من الطلاب الذين لديهم إحساس متدنٍ بفاعلية الذات مما ينعكس ذلك على مستوى أدائهم (حمادنه وشرادقه، 2013).

مشكلة البحث:

يمثل المستقبل المهني عند طلبة الدبلوم العام؛ وهم الطلبة الذين سوف يلتحقون بالجامعات في العام المقبل هاجسا وتوجسا ربما يشغلهم عن مثابرتهم واجتهادهم للحصول على معدلات مرتفعة، تؤهلهم الدخول الى الجامعات، وهذا ربما يشكل لديهم نوعا من القلق يدعى (قلق المستقبل المهني) (Future Career anxiety).

ومن خلال عمل الباحث كأخصائي توجيه مهني لاحظ أنه يوجد اختلاف بين الطلاب فيما يستطيعون إنجازه بالفعل في رسم المسار المهني أو التعليمي حسب القدرات التي يعتقدون أنهم يمتلكونها، مما قد ينتج عنه نوع من القلق المرتبط بالمستقبل المهني، وأن البعض من الطلاب غير قادر على رسم المسار المهني لما بعد دبلوم التعليم العام فهو ينظر إلى سوء الأوضاع المحيطة به، والتي تتمثل في مشاكل سياسية واقتصادية عالمية ترتب عليها ارتفاع في أعداد الباحثين عن العمل من أصحاب الشهادات والتخصصات العلمية والإنسانية، وبذلك ارتأت الدراسة الحالية بحث قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان؟
2- ما مستوى فاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان؟
3- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف الى مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان.
2. التعرف الى مستوى فاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان.
3. التعرف الى العلاقة بين قلق المستقبل المهني، وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها؛ فقلق المستقبل المهني؛ يعد من أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر على حياة طلبة المدارس والجامعات، وذلك لما تشكله المهنة والدراسة الجامعية من أهمية في حياة الفرد، فهي من تضمن له سبل العيش الكريم من خلال الاستقرار المالي وتوفير الاحتياجات الشخصية، والتي من خلالها أيضا يستطيع تكوين الأسرة والإنفاق عليها، فارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى الأفراد يمكن أن يؤثر على قدرة هذا الفرد على الإنجاز وتحقيق الأهداف، وهنا يظهر دور المتغير الثاني للدراسة المتمثل في فاعلية الذات المهنية والتي يمكن أن تؤثر على مستوى قلق المستقبل المهني، فمن يتمتع بمستوى جيد من فاعلية الذات المهنية قد يكون أكثر قدرة في التغلب على الصعوبات التي تواجهه، وقد ركزت هذه على فئة الشباب الممثلة في طلبة دبلوم التعليم العام، وتعد هذه الفئة من الفئات المهمة في المجتمعات عامة والتي يعوّل عليها في بناء المجتمع وتقدمه وازدهاره.

الأهمية التطبيقية:

في المجال التطبيقي من الممكن أن يستفيد من هذه الدراسة كلٌ من:

- أولياء الأمور والمربين:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى للوقوف على الأسباب التي قد تؤدي إلى القلق من المستقبل المهني عند بعض الطلبة والحد منها، والكشف عن العوامل التي يمكن أن تساعد أكثر في رفع الفاعلية الذاتية المهنية لدى الطلاب.

- المركز الوطني للتوجيه المهني بسلطنة عُمان (جهة حكومة تهتم بتوعية ومتابعة الطلاب في اختيار مسارهم التعليمي والمهني):

من الممكن أن يستفاد من نتائج الدراسة في وضع البرامج والخطط التي من شأنها أن تقلل أكثر من مستوى قلق المستقبل المهني لدى بعض الطلبة، وترفع أكثر من مستوى فاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام، وكذلك في تصميم أنشطة تعليمية توزع كملاحق على المدارس يتم تفعيلها من قبل أخصائي التوجيه المهني.

- الهيئة العامة لسجل القوى العاملة (الجهة المعنية بتوظيف الباحثين عن العمل في مختلف القطاعات في سلطنة عمان):

من الممكن أن يستفاد من نتائج الدراسة في وضع الخطط، والاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تحسين فاعلية الذات المهنية لدى الطلاب في سبيل إنشاء المشاريع الصغيرة والانخراط في الوظائف المختلفة بالقطاع العام والخاص.

- مركز القبول الموحد (جهة حكومية وظيفتها تسجيل الطلبة في المقاعد الدراسية في مختلف مؤسسات التعليم العالي):

من الممكن أن يستفاد من نتائج الدراسة، وتوصياتها في وضع الخطط والبرامج التوعوية لطلبة دبلوم التعليم العام بحيث تساعد الطالب على اختيار المسار التعليمي المهني السليم، المسار الذي لا يتعارض مع القدرات الذاتية الطالب وإمكانياته، وفي نفس الوقت يتفق مع حاجة سوق العمل بحيث يستطيع أن يجد الوظيفة المناسبة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: قلق المستقبل المهني بفاعلية الذات المهنية.
- الحدود البشرية: طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان.
- الحدود المكانية: مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي (2018– 2019).

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **قلق المستقبل المهني:** هو حالة من الخوف من الحياة والمستقبل ينتج عنها شعور بعدم الارتياح والقلق من المستقبل المهني، وصعوبة في مواجهة متطلبات الحياة المختلفة والمتغيرة، والتي تشكل ضغط على الفرد، مما يولد مخاوف مختلفة تتعلق باختيار المهنة المناسبة ومتطلبات سوق العمل (سويد، 2012).
  - ويعرف قلق المستقبل المهني إجرائيا بأنه؛ حالة انفعالية تؤثر على سلوك طلبة دبلوم التعليم العام يصاحبها الخوف، وعدم الاطمئنان عندما يفكر الطالب في مهنة المستقبل، وأنه لن يجد مهنة تؤمن له سبل الحياة الكريمة نتيجة للأفكار السلبية التي يحملها، والتي تولدت نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، وبسبب عدم ثقة الطالب بنفسه وجهله بقدراته وإمكانياته مما أثر ذلك على مستوى طموحه المهني، والذي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قلق المستقبل المهني المستخدم في هذه الدراسة.
- **فاعلية الذات المهنية:** تُعرَّف فاعلية الذات المهنية على أنها شكل من أشكال مفهوم الذات، وأنها الدرجة التي يدرك فيها الفرد اتجاهاته المهنية وقيمه واحتياجاته وقدراته بشكل واضح، وبالتالي فإن تشكل الذات المهنية ووضوحها لدى الفرد يساعد ذلك في نموه المهنية وقدرته على اتخاذ قراراته المهنية (صادق، البحرانية، وكاظم، ص10، 2015).
  - وتعرف فاعلية الذات المهنية إجرائيا بأنها كل ما يتوقعه الفرد عن نفسه ويعتقد بأنه قادر على القيام به ويستطيع إنجازه في مجال مهنته ومحيط عمله، ويستطيع الفرد من خلالها أن يرفع من مستوى الثقة بنفسه ويكون قادرًا على مواجهة المعوقات والصعوبات التي قد تعترض طريقه في سبيل تحقيق أهدافه المهنية، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس فاعلية الذات المهنية المستخدم في هذه الدراسة.
- **طلبة دبلوم التعليم العام:** وهم طلبة المرحلة الدراسية النهائية التي تمثل آخر صف من صفوف التعليم المدرسي في مدارس سلطنة عُمان.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

قد يتمثل قلق المستقبل المهني في نظرة الفرد التشاؤمية للحياة والمستقبل ينتج عنه شعور بعدم الارتياح والخوف من المستقبل المهني، وصعوبة مواجهة متطلبات الحياة المختلفة، والمتغيرة، والتي تشكل ضغطًا على الفرد، مما يولد مخاوف مختلفة تتعلق باختيار المهنة المناسبة ومتطلبات سوق العمل (سويد، 2012).

ومن أسباب قلق المستقبل المهني في عصرنا الحاضر يعيش الإنسان في عالم متغير تحت ضغوط كثيرة وتأثيرات متعددة، جعلت الإنسان دائم التفكير والقلق من مستقبله وما يمكن أن يحمله هذا المستقبل من مفاجئات. وبالتالي فإن تحديد الطالب لرغباته في البرامج الدراسية المطروحة من قبل مؤسسات التعليم العالي وما يتبع ذلك من اتخاذ القرار أمام مستقبله المهني من أهم مسببات قلق المستقبل المهني لديه، ومصدر القلق هنا أن الطالب باختياره للبرنامج الدراسي يكون قد حدد مساره الدراسي والمهني وتحديد مهنة المستقبل التي تبدوا غامضة بسبب التغيرات المستمرة التي يشهدها العالم (البوسعيدي، 2016).

ويتخذ قلق المستقبل المهني في عصرنا الحاضر أسبابًا مثل؛ ضغوط الأسرة على الطالب في الحصول على وظيفة مرموقة في المجتمع. والنظرة الدونية من قبل المجتمع على العاملين في بعض المهن، وسيطرة العمالة الوافدة على المناصب القيادية والفنية في كثير من مؤسسات القطاع الخاص، والتعمين في القطاع الخاص لا يكون إلا في الوظائف البسيطة في الشركات ذات الأجر البسيط.

لهذا نجد الكثير من الطلاب يتجهون إلى التخصصات التي يمكن أن تضمن لهم فرصة عمل حتى ولو كانت هذه التخصصات لا تتفق مع رغبتهم وميولهم، وإنما ما دفعهم لذلك هو ضمان الفرصة الوظيفية بعد التخرج، فعندما يلتحق الطالب بهذا التخصص قد يحقق فيه النجاح من باب الصدفة أو من خلال تكريس كل وقته لدراسة هذا التخصص حتى يحقق درجة النجاح فيه، فعندما يتخرج الطالب ويلتحق بالوظيفة التي ضمنها بسبب التخصص الذي درسه فإنه لن يحقق النجاح والإبداع في هذه الوظيفة كما لو كان التحق بالمجال الذي يتفق مع ميوله وطموحاته (خليل، 2008).

وتفسر النظرية السلوكية Behavioral theory القلق على أنه سلوك متعلم، يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، من خلال ما يعرف عند السلوكيون بالاشتراط الكلاسيكي؛ فهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي بحيث يصبح المثير الجديد قادر على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي (علاء الدين كفافي، 1997).

في حين تنظر النظرية المعرفية الى قلق المستقبل بأنه ناشيء عن توقعات الأفراد للأخطار والمشكلات، فالقلق لدى الفرد يتوقف على درجة تقديره للخطر الذي يواجهه، فيكون مهموما باحتمال تعرضه للخطر أو الأذى، فما يسيطر على تفكيره هو وجود خطر دائم يهدد صحته وأملاكه ومركزه الاجتماعي والوظيفي، ونظرا للمبالغة في توقع الخطر فإن تركيز المريض يكون على المثيرات المرتبطة بالخطر وبالتالي يصبح المريض غير قادرًا على التفكير في موضوعات أخرى (سارة، 2013).

وقد عرف سوبر (Super) المشار إليه في عبدالله وإبراهيم (2016) فاعلية الذات المهنية؛ بأنها تتمثل في رؤية الفرد عند اختيار المهنة التي تتناسب تنسجم مع قدراته وميوله، ويحقق فيها الفرد ذاته ويعكس تصوراته عنها من خلال مهاراته وقدراته لتحقيق أهداف تلك المهنة وتوافقه المهني معها.

وتتأثر فاعلية الذات المهنية بعدة عوامل مثل؛ المعرفة المكتسبة، حيث يوجد حد فاصل بين المعرفة كما هي موجودة في البيئة، وبين تنظيم الأفراد لهذه المعرفة ذاتيا وفقًا لمجالهم النفسي، بمعنى أنه عندما يكتسب الفرد معلومة معينة فإنه ينظمها وفقًا للألفاظ التي احتوتها، أو وفقًا للبناء الهرمي أو البناء المتتابع، وبناء على ذلك يقوم بترتيبها وتخزينها بطريقة تتلاءم مع خبراته وكيف يمكن استخدامها في المواقف التي يواجهها مستقبلاً. كما تتأثر بعمليات ما وراء المعرفة؛ بما تؤثره في قرارات الأفراد وكيفية تنظيم ذواتهم، فالفرد يقسم أهدافه ويدرسها وفقًا لنوعها ومستوى صعوبتها وتزامنها مع الحاجة، وبذلك فإن عمليات ما وراء المعرفة تقود الفرد إلى كيف يخطط ويراقب ويقوَّم أفكاره التي تحقق أهدافه وتساعده في اتخاذ قراراته، وفي ضوء ذلك يقرر فاعلية ذاته. وتتأثر ايضا بأهداف الفرد والعوامل الذاتية كالإحباط وغيره (حمادنه وشرادقة، 2013).

وتفسر نظرية بندورا (Bandura) فاعلية الذات من خلال تعرضها لمفهوم السلوك الإنساني، والذي يمكن تفسيره عن طريق الموازنة بين السلوك ومختلف العوامل المختلفة الشخصية والمعرفية والبيئية (أبو العطا، 2017).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **أجرى سالمي (2018)** دراسة هدفت إلى تعرف مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، لدى عينة من (200) طالبًا وطالبة، وأظهرت بعض نتائجها ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين.
- **كما أجرى الطراد (2016)** دراسة استقصت علاقة مستوى قلق المستقبل بالاختيار المهني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية(185) طالبًا وطالبة بمحافظة الكرك- الاردن، وأظهرت بعض نتائجها أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان متوسطا.
- **وأجرى بولانسكي (Bolanowski,2005)** دراسة هدفت لمعرفة مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة كليات الطب في بولندا، على عينة من(992)، طالبًا وطالبة من طلاب كلية الطب في السنة الأخيرة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن (81%) من الطلبة كان لديهم قلق مستقبل مهني مرتفع.
- **كما أجرى أبا الخيل (2017)** دراسة والتي هدفت للكشف عن علاقة الفاعلية الذاتية المهنية بصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من(275) منها (176) طالبة و(90) طالبًا، بجامعة الملك عبدالعزيز- جدة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أفراد العينة.
- **بينما جاءت دراسة زورينا وشودنوفا (Chudnova & Zorina,2017)** بهدف دراسة سمات تكوين الشخصية الذاتية، والمهنية لطلبة الهندسة الزراعية بجامعة ستافروبول الزراعية بروسيا، وقد بلغت عين الدراسة (217) طالبًا، وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب ذو الفهم الكبير للنشاط المهني المستقبلية يمتلكون مستوى عالٍ من الفاعلية الذاتية المهنية.
- **وأجرى براليف (Praliyev,2013)** دراسة بهدف التعرف على مستوى الكفاءة، وعلاقتها بتنمية الذات المهنية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الشرق الأدنى بشمال قبرص، وقد بلغت عينة الدراسة (384) طالبًا، وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة هي ناتج عن طريق المعرفة، والقدرات، والتعليم، وتعزيز الشخصية، كما أن القدرات المهنية لدى عينة الدراسة جاءت في المستوى المتوسط.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والذي يمكن من خلاله التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة في طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان، ممن هم على مقاعد الدراسة للعام الدراسي (2018- 2019م)، والبالغ عددهم (5096) طالبًا وطالبة، حيث بلغ عدد الطلاب (2509) وبلغ عدد الطالبات (2587)، وذلك وفقًا للأرقام الواردة في النظام الإحصائي بمديرية التربية والتعليم لمحافظة جنوب الباطنة لسنة 2018م.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقية، بحيث تكون أكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة النهائية من (488) طالب وطالبة، وتمثل ما نسبته (9%) من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة

أداة الدراسة الأولى:

تم استخدام مقياس قلق المستقبل المهني (الوهيبي، 2018). حيث يتألف المقياس من (26) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد (القلق تجاه المستقبل المهني، القلق تجاه الدراسة ومجال التخصص، القلق تجاه التوظيف الذاتي، القلق الأسري والاجتماعي)، ولغايات هذه الدراسة؛ تم التأكد من الصدق الظاهري له من خلال عرضه على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي في الجامعات العُمانية، كما تم استخراج فاعلية فقرات المقياس، كما تم استخراج معاملات ارتباط الأبعاد والفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة من خارج عينة الدراسة تكونت من (64) طالبًا وطالبة. كما تم حساب الثبات بواسطة معامل الثبات بحساب معامل ألفا كرونباخ. والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس قلق المستقبل المهني والمجموع الكلي للمقياس

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
بُعد القلق تجاه المستقبل المهني	9	0.874
بُعد القلق تجاه الدراسة ومجال التخصص	7	0.860
بُعد القلق تجاه التوظيف الذاتي	5	0.885
بُعد القلق الأسري والاجتماعي	5	0.863
الدرجة الكلية	26	0.883

أداة الدراسة الثانية

تم استخدام مقياس فاعلية الذات المهنية (العلوية، 2017). ويتكون المقياس من (40) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (بعد التقييم الصحيح للذات، بعد جمع المعلومات المهنية، بعد إعداد الخطة المستقبلية، بعد اتخاذ القرار المهني)، حيث تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس، وذلك بعرضه على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي الجامعات العُمانية، كما تم استخراج معاملات ارتباط الابعاد والفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (64) طالبًا وطالبة. والجدول (2) يبين معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات المهنية

معاملات الارتباط	الدرجة الكلية للمقياس
بُعد التقييم الصحيح للذات	0.851**
بُعد جمع المعلومات المهنية	0.871**
بُعد إعداد الخطط المستقبلة	0.901**
بُعد القرار المهني	0.879**

وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ. والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس فاعلية الذات المهنية والمجموع الكلي للمقياس

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
بُعد التقييم الصحيح للذات	10	0.935
بُعد جمع المعلومات المهنية	9	0.936
بُعد إعداد الخطط المستقبلة	10	0.922
بُعد القرار المهني	11	0.927
الدرجة الكلية	40	0.938

الوزن النسبي:

اعتمد الباحثان للإجابة في هذا البحث معيار الحكم الآتي حسب الجدول (4):

جدول (4) معيار الحكم على نتائج السؤال الأول

المدى	مستوى قلق المستقبل المهني
من 1 إلى 2,33	ضعيف
من 2,34 إلى 3,67	متوسط
من 3,68 إلى 5	عالي

الأساليب والمعالجات الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية والوصفية والتحليلية المناسبة في استخراج النتائج لكل سؤال من أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الآتي:

- تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ومعاملات ارتباط بيرسون (Person)؛ للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول والثاني والثالث.
- تم استخدام اختبار(T- Test)؛ للإجابة عن السؤال الرابع.
- تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)؛ للإجابة على السؤال الخامس والسادس.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

- **أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان"؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان حسب أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني. والجدول (5) يوضح نتائج الإجابة على السؤال

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد قلق المستقبل المهني، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القلق
3	بُعد القلق تجاه التوظيف الذاتي	2.75	0.86	1	متوسط
4	بُعد القلق الأسري والاجتماعي	2.61	0.98	2	متوسط
2	بُعد القلق تجاه الدراسة ومجال التخصص	2.55	0.83	3	متوسط
1	بُعد القلق تجاه المستقبل المهني	2.37	0.73	4	متوسط
	مقياس قلق المستقبل المهني ككل	2.57	0.68		متوسط

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس قلق المستقبل المهني

أولاً- بُعد القلق تجاه المستقبل المهني:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على بُعد القلق تجاه المستقبل المهني مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القلق
4	أخشى أن تتكرر المشكلات التي تواجهني في حياتي ويؤثر ذلك على مستقبلي المهني.	3.08	1.33	1	متوسط
1	أتوتر كثيرًا عندما يناقشني أحد في وظيفة المستقبل.	2.67	1.21	2	متوسط
2	تمنعني مصاعب الحياة من التفكير بشكل جدي في مستقبلي المهني.	2.44	1.25	3	متوسط
7	أشعر بعدم الثقة لأي قرار مهني أتخذه حول مستقبلي المهني.	2.32	1.25	4	ضعيف
6	مستقبلي غامض لدرجة أنه يصعب التخطيط له.	2.30	1.29	5	ضعيف
9	يمتلكني الشعور باليأس وعدم الأمان حول مستقبلي المهني.	2.26	1.27	6	ضعيف
8	أشعر أن مستقبلي المهني يخبئ لي مفاجأة وظيفية غير سارة.	2.24	1.34	7	ضعيف
5	يبدو أن الأمور لن تتحسن بالمستقبل القريب.	2.18	1.36	8	ضعيف
3	عندما أفكر في مستقبلي المهني أشعر بآلام في معدتي.	1.86	1.16	9	ضعيف
	المستوى العام	2.37	0.73		متوسط

ثانياً- بُعد القلق تجاه الدراسة ومجال التخصص

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على بُعد القلق تجاه الدراسة ومجال التخصص مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القلق
10	ينتابني القلق من عدم الحصول على مقعد دراسي في إحدى مؤسسات التعليم العالي.	3.12	1.44	1	متوسط
11	هناك من هو أفضل مني دراسيا ولم يحصل على مقعد دراسي.	3.01	1.45	2	متوسط
12	صعوبة المواد الدراسية قد تؤدي بي إلى الفشل في تحديد مستقبلي الدراسي.	2.81	1.33	3	متوسط

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القلق
15	تفكيري في التخصص الجامعي المناسب لي يشغلني عن دراستي الحالية.	2.38	1.41	4	متوسط
14	أفقد الحماسة في دراستي عندما أفكر في مستقبلي المهني.	2.26	1.33	5	ضعيف
16	المواد الدراسية التي اخترتها لا تفتح لي المجال للحصول على التخصص الذي أرغب به مستقبلاً.	2.16	1.64	6	ضعيف
13	أشعر أنني مهما اجتهدت في دراستي لن أحصل على مقعد دراسي ملائم لي.	2.13	1.27	7	ضعيف
	المستوى العام	2.55	0.83		متوسط

ثالثًا: بُعد القلق تجاه التوظيف الذاتي

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على بُعد القلق تجاه تجاه التوظيف الذاتي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القلق
20	قلة توافر برامج الدعم والتمويل لدى رواد الأعمال في السلطنة تجعلني أكثر قلقاً تجاه مستقبلي المهني.	2.96	1.33	1	متوسط
17	التغيرات الاقتصادية المتسارعة تجعلني أكثر قلقا تجاه مشروعي المهني.	2.95	1.32	2	متوسط
21	قلة التمويل المالي الحكومي تجعلني اتردد في إنشاء مشروع ذاتي.	2.88	1.36	3	متوسط
18	أشعر بالتوتر عندما أفكر بإنشاء مشروع ذاتي في المستقبل.	2.55	1.31	4	متوسط
19	ليس لدي القدرة على مواجهة تحديات سوق العمل.	2.43	1.28	5	متوسط
	المستوى العام	2.75	0.86		متوسط

رابعًا- بُعد القلق الأسري والاجتماعي

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على بُعد القلق الأسري والاجتماعي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى القلق
22	قلق أهلي المستمر على مستقبلي المهني يشعرني بضغوط نفسية.	2.84	1.44	1	متوسط
24	أخشى أن تسوء علاقتي بعائلتي في حال عدم حصولي على وظيفة تدر لي دخلا جيدا.	2.74	1.48	2	متوسط
26	أشعر أنني لن أتمكن من البدء في تكوين حياة اسرية إن لم أجد عملا مناسبا.	2.69	1.48	3	متوسط
23	ينشغل بالي كلما فكرت بأن مستقبلي المهني لن يحسن وضعي الاجتماعي والاسري.	2.50	1.36	4	متوسط
25	أشعر بأني لن أتمكن من تأمين وضعي المادي لأسرتي مستقبلاً.	2.27	1.27	5	ضعيف
	المستوى العام	2.61	0.98		متوسط

يتبيَّن من الجداول (5، 6، 7، 8، 9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان حسب أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني، حيث جاء في المرتبة الأولى بُعد القلق تجاه التوظيف الذاتي، بأعلى متوسط

حسابي بلغ (2,75) وانحراف معياري (0,86)، تلاه في المرتبة الثانية بُعد القلق الأسري والاجتماعي، بمتوسط حسابي بلغ (2,61) وانحراف معياري (0,98)، تلاه في المرتبة الثالثة بُعد القلق تجاه الدراسة ومجال التخصص، بمتوسط حسابي بلغ (2,55) وانحراف معياري (0,83)، وحلّ في المرتبة الأخيرة بُعد القلق تجاه المستقبل المهني، بمتوسط حسابي بلغ (2,37) وانحراف معياري (0,73)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (2,57)، بانحراف معياري عام (0,68) وبمستوى عام متوسط في قلق المستقبل المهني لدى الطلبة.

يرى الباحث أن القلق بهذا المستوى (2,57) ربما يعد جزءاً طبيعيا من حياة الإنسان، فهو يؤثر على سلوكه، ويشكل دافعا لديه لبذل المزيد من العمل والاجتهاد، وخاصة لدى هذه الفئة العمرية من عينة الدراسة، فهذه النتيجة تدل على وجود بعض الأعراض النفسية المرتبطة بقلق المستقبل المهني لدى الطلبة، فهناك مجموعة من مظاهر الحياة قد تثير المخاوف لدى الطلبة من المستقبل المهني وكيف سيكون عليه قطاع الأعمال في المستقبل.

وهذا ما أشارت إليه النظرية الإنسانية في تفسيرها للقلق بأنه ناتج عن الخوف من المستقبل وماذا يمكن أن يحدث للإنسان من كوارث تهدد حياته، فالقلق يحدث بسبب الأحداث الراهنة التي يعيشها الفرد في حياته وحاضره، أو بسبب ما يتوقع حدوثه مستقبلا والتي تمثل تهديدا لحياة الإنسان ووجوده (سارة، 2013).

وأظهرت النتائج أن بُعد القلق تجاه التوظيف الذاتي جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,75)، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى الأفكار السلبية والتشاؤمية التي قد تسيطر على عقول الشباب في التوجه لفتح مشاريع اقتصادية خاصة بهم، والخوف من الوقوع في الخسارة وعدم تحقيق العوائد المادية المرجوة، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها المنطقة، وضعف الحركة الشرائية في الأسواق المحلية.

في حين جاء في المرتبة الأخيرة بُعد القلق تجاه المستقبل المهني بمتوسط حسابي بلغ (2,37)، ويعزو الباحث ذلك إلى دور برامج التوجيه المهني في المدارس وبعض المؤسسات الداعمة للشركات الطلابية مثل مؤسسة إنجاز عُمان، والتي من برامجها برنامج شركتي، والتي تشجع الطلبة على ريادة الأعمال وتشكيل شركات طلابية قادرة على المنافسة في سوق العمل وتحقيق أرباح مادية، فهي تركز على زرع ثقافة العمل الحر والمبادرات الفردية لدى الطلاب، وتعزيز قدراتهم في ميادين الإدارة والاتصال الناجحة، وتشجيع روح المبادرة لديهم، كل ذلك ساعد في انخفاض القلق لدى الطلبة في مواجهة تحديات سوق العمل (مؤسسة إنجاز عُمان، 2014).

وبشكل عام فإن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الطراد 2016)، في أن قلق المستقبل المهني لدى عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، وتعزو ذلك إلى أن القلق سمة طبيعية في حياة الإنسان تنشأ نتيجة التفكير في مواقف الحياة المختلفة، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة (سالمي 2018؛ وبولانسكي Bolanowski 2005)، والتي توصلت نتائجها إلى أن قلق المستقبل وقلق المستقبل المهني جاء بدرجة مرتفعة لدى الطلبة، وربما يكون ذلك بسبب الظروف التي تعيشها بعض الدول، أضافة إلى الأوضاع الاقتصادية الراهنة التي تمر بها المنطقة كما أشارت إليها هذه الدراسات.

- **ثانيًا- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى فاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان"؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى فاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان حسب أبعاد مقياس فاعلية الذات المهنية. والجدول (10) يوضح نتائج الإجابة على السؤال

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد فاعلية الذات المهنية، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذات
1	بُعد التقييم الصحيح للذات	3.67	0.73	1	متوسط
3	بُعد إعداد الخطط المستقبلة	3.61	0.78	2	متوسط
4	بُعد القرار المهني	3.59	0.66	3	متوسط
2	بُعد جمع المعلومات المهنية	3.53	0.77	4	متوسط
	مقياس فاعلية الذات المهنية ككل	3.60	0.65		متوسط

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس فاعلية الذات المهنية

أولاً- بُعد التقييم الصحيح للذات

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على بُعد التقييم الصحيح للذات مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذات
9	أستخدم مصادر مختلفة للحصول على المعلومات المهنية التي تهمني.	3.79	1.17	1	عالي
1	لدي المقدرة على تحديد أهدافي المهنية بدقة.	3.76	1.19	2	عالي
10	أستطيع إيجاد معلومات كافية حول المهن التي أهتم بها.	3.72	1.16	3	عالي
7	أهتم باتباع الخطوات العلمية لوضع خطة مهنية وتنفيذها.	3.71	1.15	4	عالي
4	إنني واثق من تحقيق أهدافي المهنية.	3.66	1.19	5	متوسط
6	أعمل بجد للوصول إلى هدفي المهني حتى وإن شعرت بالإحباط.	3.66	1.14	6	متوسط
2	أستطيع وضع أهداف مهنية واقعية في حياتي.	3.65	1.13	7	متوسط
5	أستطيع وضع أهداف بديلة في حال لم تتحقق الأهداف التي وضعتها.	3.64	1.17	8	متوسط
3	أحدد أهدافي في ضوء إمكانياتي وقدراتي.	3.56	1.21	9	متوسط
8	أضع خطة مهنية مناسبة لتحقيق أهدافي المستقبلية خلال الثلاث سنوات المقبلة.	3.53	1.20	10	متوسط
	المستوى العام	3.67	0.73		متوسط

ثانياً: بُعد جمع المعلومات المهنية

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على بُعد جمع المعلومات المهنية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذات
19	أستطيع ان أكتشف نقاط الضعف لدي.	3.72	1.22	1	عالي
18	أمتلك القدرة على تحديد نقاط القوة التي أمتلكها.	3.64	1.16	2	متوسط
16	أكون واعيا في تمييز وتصنيف المعلومات المرتبطة بمهنة المستقبل.	3.62	1.19	3	متوسط
13	أستطيع إيجاد معلومات حول فرص العمل المتوفرة للمهن التي تناسبني.	3.54	1.27	4	متوسط

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذات
15	أهتم بجمع المعلومات لطرح بدائل للخيارات المهنية المناسبة.	3.53	1.20	5	متوسط
17	أهتم بمعرفة المعلومات المتعلقة بالمسارات المهنية بعد دبلوم التعليم العام.	3.53	1.10	6	متوسط
12	أستطيع إجراء مقابلة مع متخصصين للحصول على معلومات حول المهن المفضلة لدي.	3.51	1.18	7	متوسط
11	أبحث عن المعلومات المتعلقة بالدراسة الجامعية للمهنة التي ارغب بها.	3.49	1.24	8	متوسط
14	أهتم بجمع المعلومات الصحيحة حول مستقبلي المهني.	3.20	1.28	9	متوسط
	المستوى العام	3.53	0.77		متوسط

ثالثًا- بُعد إعداد الخطط المستقبلة

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على بُعد إعداد الخطط المستقبلة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذات
25	أمتلك اهتمامات كثيرة تمكنني من اختيار أكثر من مهنة.	3.77	1.19	1	عالي
22	أستطيع التمييز بين استعداداتي وقدراتي وسماتي الشخصية.	3.73	1.16	2	عالي
23	أستطيع تحديد المهن التي تتناسب مع استعداداتي وقدراتي.	3.70	1.18	3	عالي
29	أختار المسار المهني المفضل لدي بعد دبلوم التعليم العام بكل يسر.	3.65	1.20	4	متوسط
21	أستطيع اختيار المهنة التي تتناسب مع نمط حياتي المفضل.	3.64	1.21	5	متوسط
24	أمتلك من القدرات ما يؤهلني لمهنة المستقبل.	3.64	1.21	6	متوسط
20	أستطيع تحديد الوظيفة المثالية التي تناسبني في المستقبل.	3.62	1.14	7	متوسط
28	لدي القدرة على تعديل خطتي المهنية حسب الظروف.	3.51	1.19	8	متوسط
26	أختار مجال دراسي أو مهني يتماشى مع ميولي المهنية.	3.50	1.15	9	متوسط
27	أمتلك من القيم المهمة المناسبة للمهنة التي أرغب بها مستقبلاً.	3.34	1.24	10	متوسط
	المستوى العام	3.61	0.78		متوسط

رابعًا- بُعد القرار المهني

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على بُعد القرار المهني مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذات
37	أحرص أن تكون البدائل التي أختارها واقعية ويمكن تنفيذها.	3.81	1.09	1	عالي
40	أحرص على ترتيب البدائل التي أختارها وأقومها حسب قدراتي وميولي المهنية.	3.78	1.16	2	عالي
39	أبحث عن حلول بديلة عند فشل قرار اتخذته مسبقا.	3.72	1.11	3	عالي
36	أفكر في أكبر عدد ممكن من البدائل لاتخاذ قراري.	3.69	1.17	4	عالي
34	أتخذ قراري المهني بناء على الظروف الحالية والمستقبلية.	3.68	1.11	5	عالي
30	أنني أثق بقدراتي عل حل مشكلتي المهنية واتخذ قراري بكل يسر.	3.63	1.09	6	متوسط

م	الفقـرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذات
32	أستطيع تحديد نمطي المفضل لاتخاذ القرار المناسب.	3.58	1.09	7	متوسط
35	أهتم باتباع الخطوات العلمية لاتخاذ قرار مهني مناسب.	3.52	1.12	8	متوسط
31	أحدد الخطوات التي أتخذها عندما أواجه مشكلة في خياراتي المهنية.	3.48	1.12	9	متوسط
38	أختار بديلا واحدا من بين عدة بدائل للخيارات المهنية التي أرغب بها.	3.35	1.20	10	متوسط
33	أتخذ قراري المهني ولا أقلق إن كان صحيحا أو خاطئا.	3.19	1.21	11	متوسط
	المستوى العام	3.59	0.66		متوسط

يبيَّن الجداول (10، 11، 12، 13، 14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى فاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان حسب أبعاد مقياس فاعلية الذات المهنية، إذ جاء في المرتبة الأولى بُعد التقييم الصحيح للذات، بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,67) وانحراف معياري (0,73)، تلاه في المرتبة الثانية بُعد إعداد الخطط المستقبلة، بمتوسط حسابي بلغ (3,61) وانحراف معياري (0,78)، تلاه في المرتبة الثالثة بُعد القرار المهني، بمتوسط حسابي بلغ (3,59) وانحراف معياري (0,66)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة بُعد جمع المعلومات المهنية، بمتوسط حسابي بلغ (3,53) وانحراف معياري (0,77)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (3,60)، بانحراف معياري عام (0,65) وبمستوى عام متوسط في فاعلية الذات المهنية لدى الطلبة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معتقدات الفاعلية الذاتية المهنية للطلبة تتطور من خلال تجارب الإنجاز الناجحة في مختلف ميادين الحياة، ومن خبرات التعلم الغير مباشرة التي يكتسبها الطالب من خلال تفاعله مع بيئته ومجتمعه، فالخبرات تلعب دورًا مهما في تنمية الفاعلية الذاتية المهنية للأفراد.

وهذا ما أشار إليه باندورا في نظرية فاعلية الذات؛ الوارد في أبو العطا (2017)، حيث يرى أن التعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم بالمحاولة والخطأ، فهو يسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة، والتي لا يمكن اكتسابها عن طريق الممارسة فقط.

وتشير النتائج أن بُعد التقييم الصحيح للذات جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3,67)، وذهب الباحث إلى أن ذلك يمكن أن يعود لما توفره خدمة التوجيه المهني في المدارس، من برامج توعوية تعرف الطلاب وتبصرهم بمصادر الحصول على المعلومات، والتي تهمهم فيما يخص الأعمال والمهن في الوقت الراهن والتي منها وزارة القوى العاملة ووزارة الخدمة المدنية، ويمكن عزو هذه النتيجة كما يرى الباحث إلى خدمة مسارك المهني المطبق في المدارس ما بعد التعليم الأساسي من الصفوف (10- 12)، والذي يحتوي على مجموعة من الأنشطة منها ما يحث الطالب على أهمية وضع الخطة المهنية البديلة (المرشد المهني، 2019).

في حين جاء في المرتبة الأخيرة بُعد جمع المعلومات المهنية بمتوسط حسابي (3.53) ويرى الباحث أن السبب في ذلك ربما يعود إلى أن بعض الشباب لا يعرفون ما هي نوعية المعلومات التي يجب جمعها عن الخطة المهنية، ومن أين الحصول عليها، حيث أن بعض الشباب يضعون توقعات غير واقعية ومتناقضة مع سوق العمل نتيجة لاعتمادهم على الأسرة وثقافة المجتمع حول بعض المهن.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة براليف (praliyev,2013)، والتي أظهرت أن الفعلية الذاتية والفاعلية الذاتية المهنية لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة كدراسة (أبا الخيل 2017؛ زورينا وشودلوفا Zorina & Chudnova, 2017) التي أظهرت نتائجها

بوجود مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية والفاعلية الذاتية المهنية لدى الطلبة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى الخبرات التدريبية التي مر بها الطالب من خلال البرامج الإرشادية المختلفة، كما أشارت إليه هذه الدراسات.

- **ثالثًا- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان"؟.**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان، والجدول (8) يوضح نتائج الإجابة على السؤال.

جدول (15) معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان

أبعاد قلق المستقبل المهني	علاقة الارتباط	أبعاد مقياس فاعلية الذات المهنية				
		التقييم الصحيح للذات	جمع المعلومات المهنية	إعداد الخطط المستقبلة	القرار المهني	المقياس ككل
القلق تجاه المستقبل المهني	معامل بيرسون (r)	0.360- **	0.274- **	0.348- **	0.324- **	0.371- **
القلق تجاه الدراسة ومجال التخصص	معامل بيرسون (r)	0.345- **	0.206- **	0.332- **	0.309- **	0.338- **
القلق تجاه التوظيف الذاتي	معامل بيرسون (r)	0.269- **	0.260- **	0.283- **	0.251- **	0.303- **
القلق الأسري والاجتماعي	معامل بيرسون (r)	0.304- **	0.249- **	0.302- **	0.283- **	0.324- **
المقياس ككل	معامل بيرسون (r)	0.394- **	0.307- **	0.391- **	0.361- **	0.413- **

** جميع الأبعاد دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يبين الجدول (15) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان؛ وتجدر الإشارة إلى أن قيم معامل الارتباط بينها سالبة، وذات علاقة منخفضة وعكسية؛ وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان انخفضت فاعلية الذات المهنية لديهم، إذ بلغت الدلالة الإحصائية بين المقياسين بشكل عام (0,000)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون (r=0413).

كما تشير نتائج معاملات ارتباط بيرسون (r) بين أبعاد المقياسين إلى الآتي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد القلق تجاه المستقبل المهني وأبعاد فاعلية الذات المهنية؛ (بُعد التقييم الصحيح للذات، بُعد جمع المعلومات المهنية، بُعد إعداد الخطط المستقبلة، بُعد القرار المهني)، ومقياس فاعلية الذات المهنية ككل، كما تشير النتائج إلى أن بُعد القلق تجاه المستقبل المهني هو أقل الأبعاد له ارتباطًا سلبيًا بفاعلية الذات المهنية لدى الطلبة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد القلق تجاه الدراسة ومجال التخصص وأبعاد فاعلية الذات المهنية؛ (بُعد التقييم الصحيح للذات، بُعد جمع المعلومات المهنية، بُعد إعداد الخطط المستقبلة، بُعد القرار المهني)، ومقياس فاعلية الذات المهنية ككل.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد القلق تجاه التوظيف الذاتي وأبعاد فاعلية الذات المهنية؛ (بُعد التقييم الصحيح للذات، بُعد جمع المعلومات المهنية، بُعد إعداد الخطط المستقبلة، بُعد القرار المهني)، ومقياس فاعلية الذات المهنية ككل، كما تشير النتائج إلى أن بُعد القلق تجاه التوظيف الذاتي هو أكثر الأبعاد له ارتباطًا سلبيًا بفاعلية الذات المهنية لدى الطلبة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد القلق الأسري والاجتماعي وأبعاد فاعلية الذات المهنية؛ (بُعد التقييم الصحيح للذات، بُعد جمع المعلومات المهنية، بُعد إعداد الخطط المستقبلة، بُعد القرار المهني)، ومقياس فاعلية الذات المهنية ككل.

ويفسر الباحث الارتباط العكسي السالب، بأنه نتيجة طبيعية ومتوقعة فعندما يكون مستوى قلق المستقبل المهني مرتفع لدى أفراد العينة تنخفض فاعلية الذات المهنية لديهم، وربما لأن الطالب الذي يعاني من قلق المستقبل المهني ينظر للحياة بصورة سلبية مما يؤثر ذلك على تفكيره وقدرته على التركيز والشك في قدراته وعدم القدرة على مواجهة التحديات، وبالتالي قد ينعكس ذلك على المسار التعليمي أو المهني الذي سيسلكه الطالب بعد مرحلة دبلوم التعليم العام، وهذا ما لاحظه الباحث في مجال عمله، حيث أن هناك بعض من الطلاب يعيش حالة من التردد في تحديد المسار، والبعض الآخر قد يصل لمرحلة اليأس من المستقبل المهني.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع مبادئ النظرية الاجتماعية المعرفية التي تؤكد على أن معتقدات الفرد في قدرته على التحكم في الأحداث التي تؤثر عليه في حياته لها دور في خفض القلق لديه، فالفاعلية الذاتية لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد بل تهتم أيضًا بما يستطيع الفرد أن يقوم به بالمهارات التي يمتلكها.

ويرى بندورا (Bandura) الوارد في شراب (2016) بأن الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة يكونوا أكثر عرضة للقلق بسبب إحساسهم بعدم القدرة على إنجاز الأمور التي تحقق لهم الرضا الذاتي، في حين إن ارتفاع الفاعلية تساعد على تنظيم الشعور بالقلق وتحقيق الاستقرار النفسي.

ويعد قلق المستقبل معرفيًا أكثر من كونه انفعاليا، فالمعتقدات السلبية في البناء المعرفي تؤدي إلى وجود قلق المستقبل، وبالتالي فإن إعادة بناء المعرفي بشكل إيجابي يخفف من حدة القلق (محمود، 2013).

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ملوكة (2018)، والتي ذهبت إلى أن قلق المستقبل المهني يتأثر بفاعلية الذات ويرتفع لدى الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من الفاعلية الذاتية.

الخلاصة:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل المهني ومستوى فاعلية الذات المهنية لدى العينة جاء بدرجة متوسطة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.

التوصيات والمقترحات

1. توجيه الطلاب إلى أهمية الإيمان بقدراتهم وإمكانياتهم في تحقيق أهدافهم المهنية.
2. الاهتمام أكثر بتفعيل دور أخصائي التوجيه المهني والأخصائي الاجتماعي والنفسي بالمدارس من خلال تقديم خدمات الإرشاد الفردي والإرشاد للجمعي للطلبة بهدف التقليل من قلق المستقبل المهني.
3. مشاركة الطلبة في الكثير من الأنشطة المدرسية من أجل تحقيق التعلم بالنمذجة وإيجاد القدوة الحسنة بين بعضهم البعض.

4. إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية لقياس مستوى قلق المستقبل المهني على طلبة الجامعات والكليات والمعاهد وفق متغيرات مختلفة مثل الجنس، المرحلة الدراسية، التخصص، الكلية.

المصادر والمراجع

أولا- المراجع بالعربية

- أبا الخيل، آمنه عبد العزيز صالح (2017). الفاعلية الذاتية المهنية وعلاقتها بصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات وطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية.2، 55- 64.
- أبو العطا، منذر يوسف سلمان (2017). فاعلية الذات والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالدعم النفسي الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أبو غالي، عاطف محمود؛ أبو مصطفى، نظمي عودة (2016). التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى. 20 (1)، 103- 135.
- أخرس، نائل محمد عبدالرحمن (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة إكلينيكية من العصابيين والذهانيين، المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 5 (3)، 193- 206. استرجع من موقع https://search.mandumah.com/Record/844276
- البدران، عبد السجاد عبد السادة (2011). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الدراسة الإعدادية في مركز محافظة البصرة، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة. 56، 331- 353. استرجع من موقع http://serch.mandumah.com/Record/312395
- برنامج شركتي (2015). مؤسسة إنجاز عُمان، استرجع من موقع Injaz- oman.org
- البوسعيدي، عي ناصر محمد (2016). قلق المستقبل المهني وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لطلبة دبلوم التعليم العام وطلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- حمادنة، برهان محمود؛ شرادقة، ماهر تيسير (2013). الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقين سمعيا في جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 34، 367- 396.
- خليل، خديجة محمد (2008). الدافعية للتعليم وعلاقتها بنوع التخصص الدراسي والقلق على المستقبل المهني لدى طلبة جامعة المرقب (رسالة ماجستير)، جامعة المرقب، ليبيا، 1- 156. استرجع من http:/serch.mandumah.com/Record/767332
- سارة، بكار (2013). أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلبة جامعة تلمسان، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- سالمي، مسعودة (2018). قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي. 6 (1)، 358- 376.
- السبعاوي، عرفات محمد (2008). قلق المستقبل لدى كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، مجلة التربية والعلم، العراق. 15 (2)، 250- 277، استرجع من http://serch.mandumah.com/Record/445312

- سويد، جيهان علي السيد (2012). الكفاءة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني والقيم لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، مجلة الارشاد النفسي، مصر. 31، 109- 188. استرجع من http://serch.mandumah.com/Record/183637
- شراب، عادل عبدالله (2016). فاعلية الذات وقلق المستقبل وعلاقتهما بالدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة غزة، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود. 28 (3)، 407- 430.
- صادق، فاطمة إحسان؛ والبحرانية، منى عبدالله؛ وكاظم، علي مهدي (2015). تشكل مفهوم الذات المهنية لدى الأطفال العمانيين، مجلة الطفولة العربية. 73، 9- 41.
- الطراد، حنين محمود (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالاختيار المهني في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الأغوار الجنوبية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة. 1- 85. استرجع من http://serch.mandumah.com/Record/786493
- عبدالله، محمود شاكر؛ وإبراهيم، أمجد جعفر(2016). الذات المهنية وعلاقتها بالاستقرار المهني عند المرشدين التربويين، مجلة أبحاث البصرة. 41 (4)، 313- 338، استرجع من http://serch.mandumah.com/Record/807889
- العلوية، باسمة خميس راشد (2017). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين مستوى الفاعلية الذاتية لاتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- كاظم، أنور جواد؛ وعبدالمحسن، منال؛ وعباس، منى محمد (2016). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى المعلمين، جامعة القادسية، العراق.
- كفافي، علاء الدين. (1997). علم النفس الارتقائي- سيكولوجيه الطفولة والمراهقة. القاهرة: مؤسسة اصالة.
- مخيمر، هشام محمد إبراهيم؛ والوذينالى، محمد معيض (2018). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى، مجلة القراءة والمعرفة، 201.
- المرشد المهني (2019). مسارك المهني، استرجع من موقع Caco21.com
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2018). النشرة الإحصائية الشهرية، 29، سلطنة عُمان، استرجع من موقع Ncsi.gov.om
- ملوكة، صفية (2018). أثر توقع الكفاءة الذاتية على قلق المستقبل المهني لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج، رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر.
- الوهيبي، أحمد سالم سعيد (2018). قلق المستقبل المهني وعلاقته بأنماط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Bolanowski, W (2005). Anxiety about professional future among young Doctors, International Journal of Occupation Medicine and Environmental Health. 18 (4), 367- 374.
- Praliyev, Serik, & Dogan, Ismail, & Kosanov, Bagdat (2013). Formation of the Professional self-improvement competence Formation of the university students, Social and Behavioral Sciences. 89, 916- 920.

- Zorina, Elena, & Chudnova, Olga (2017). Assessment of data on Studying Personal- Professional Self-Determina Tion of Students of Agro engineering Profile, Engineering for Rural Development.16 (199), 970- 975.